

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

والمكسور هي الأصل لثلاثة أوجه .

أحدها أنَّها تفيد في الجملة معنى واحداً هو التوكيد فهي ك (لام الابتداء) و (الباء) الداخلة في خبر (ليس) و (نون تأكيد الفعل) والمفتوحة تفيد التوكيد وتعلّق ما بعدها بما قبلها .

والثاني أنَّ (إنَّ) المكسورة أشبه بالفعل لذا كانت عاملة غير معمول فيها كما هو أصل الفعل والمفتوحة عاملة ومعمول فيها فهي كالمركَّب والمكسورة كالمفرد والمفرد أصل للمركَّب .

والثالث أنَّ المكسورة ليست كبعض الاسم هي مستقلة بنفسها والمفتوحة كبعض الاسم إذ كانت هي وما عملت فيه تقدير اسم واحد .
وقد قال قوم المفتوحة أصلٌ للمكسورة وقال آخرون كلُّ واحدة منهما أصلٌ بنفسها والصحيح ما بدأنا به .

فصل .

وإنَّما خصَّت المصدريَّة بالفتح لأنَّهم لمَّا آثروا الفرق عدلوا إلى أخفِّ الحركات وهي الفتحة إنَّ شئت قلت لمَّا كانت المصدريَّة كبعض الاسم طال